/ صفحة 377/

نقط على الحروف أو مزيد من الايضاح

لحضرة صاحب السماحة العلامة الأستاذ الشيخ محمد تقى القمى

السكرتير العام لجماعة التقريب

-2-

((لما حج المنصور قال لمالك: قد عزمت أن أمر بكتبك هذه التي صنفتها فتنسخ، ثم أبعث في كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة، وآمرهم بأن يعملوا بما فيها ولا يتعدوه إلى غيره، فقال يا أميرالمؤمنين لا تفعل هذا، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم، وأتوا به من اختلاف الناس، فدع الناس وما اختار أهل كل بلد منهم لانفسهم)) .

هذا ما رواه التاريخ في ذلك الشأن الإسلامي الخطير، وليست العبارة لى، وإنّما هي في كثير من الكتب المطبوعة المتداولة، وقد نقلتها بنصها عن أحد هذه الكتب.(1)

ترى هل كانت فكرة التقريب تشغل الاولين من العلماء المسلمين كما تشغلنا الآن؟ وما ذا كان موقف المنصور منها؟ أكان لها أم عليها؟ وما ذا كان رأى مالك،

---

(1) ص 145 ج 1 من كتاب ((حجة ا البالغة للدهلوى)) طبع مصر سنة 1352 هـ.